

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

# منبر الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي احسن ﴾  
« قرآن كريم »

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 5 محرم الحرام 1413هـ الموافق 6 ايلولوز 1992م • العدد الثاني • السنة الأولى • نصن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## خطاب تاريخي خالد في ذكرى قومية خالدة

### الإعلان عن دستور جديد للمملكة

أمير المؤمنين يدعو الى التمسك « بالوسط » في شؤون الدنيا والدين « وتشبيب الأمة »



#### « في الذكرى الثالثة لوفاة العلامة عبد الله كنون » ذكريات أخوة عميقة وصداقة وثيقة

تحت هذا العنوان نظمت مندوبية وزارة الثقافة بطنجة بالتعاون مع إدارة مكتبة عبد الله كنون مساء يوم الخميس 7 محرم 1431 الموافق 9 يوليوز 1992 بقاعة المكتبة حفلا تذكاريًا حضرته نخبة من الأساتذة والمحبين وذلك بمشاركة حضرة الأستاذ عبد العزيز محمد العبادي مندوب الثقافة، وخريج دار الحديث الحسنية وسماحة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام للرابطة، وفضيلة رئيس المجلس العلمي الإقليمي بطنجة السيد محمد الشاهد الشنتوف، وحضرة الأستاذ النايف النقيب سيدي محمد بن مصطفى الريسوني الذي ترأس الحفل، وقد وزعت مندوبية وزارة الثقافة نشرة حافلة ضمنيتها جميع الكلمات التي أقيمت على الحاضرين، كما قام مدير مكتبة عبد الله كنون حضرة الأستاذ عبد الصمد العشاب بتقديم النشرة التي أعدتها مندوبية الثقافة وبتوزيع كتاب وتائق جامع لكل ما كتب عن الفقيد الراحل أو قيل في حقه منذ وفاته رحمه الله، من إعداد نفس المكتبة، وبعد انتهاء الحفل أقيمت حفلة شاي على شرف المشاركين والحاضرين، واعتذر عن الحضور حضرة الدكتور عبد الهادي التازي برسالة وجهها لمنظمي الحفل. واليوم ننشر فيما يلي الكلمة التي ألقاها الشيخ محمد المكي الناصري على أمل نشر بقية الكلمات في عدد لاحق.:

بكمال التقدير والإعزاز نجتمع لإحياء الذكرى الثالثة لوفاة فقيد العلم والأدب فضيلة الأستاذ عبد الله كنون، ويلد في أن أقصر الحديث على بعض « المميزات » التي ميزت شخصيته الغذة عن بقية الزملاء والأقران

- حقا لقد ولد عبد الله كنون سعيدا، وعاش سعيدا، ومات سعيدا، وتتجلى سعادته في مرحلة الطفولة بانتقاله مع فضيلة

البقية ص 3

احتفل الشعب المغربي من أدناه إلى أقصاه بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أطال الله عمره، وأدام نصره وتأييده، واستمرت المهرجانات والاحتفالات بهذا الحدث السعيد خلال ثلاثة أيام كاملة إيلا ونهارا، ولاسيما في العاصمة ومدينة المحمدية، وتوجت بالاستقبال الكبير الذي خصه صاحب الجلالة لتلقي تهاني عليه القوم من رعاياه الاعزاء وخدامه الأوفياء، وذلك بالقصر الملكي بالصخيرات زوال يوم الخميس 9 يوليوز، ثم بمأدبة الغداء الكبرى التي أقامها جلالة بقصر الرياض زوال يوم الجمعة 10 يوليوز، حيث تلقى جلالة تهاني السلك الدبلوماسي المعتمد بعاصمة المملكة وأعضاء الحكومة، وكبار الشخصيات العلمية والاقتصادية والإدارية، وكان جلالة محقوقا بأصحاب السمو الملكي الأمراء سمو ولي العهد الأمير الحبيب سيدي محمد وسمو الأمير السعيد مولاي رشيد، وقد قام بتقديم تهاني رابطة علماء المغرب إلى جلالة في استقبال الصخيرات سماحة الأمين العام للرابطة الشيخ محمد المكي الناصري كما مثل الرابطة في مأدبة الغداء الكبرى التي أقيمت بقصر الرياض، والتي دعي إليها بأمر من جلالة

وفي مطلع هذه الاحتفالات الكبرى التي أهرزت اجماع الأمة المغربية بسائر طبقاتها على التعلق بأهداب العرش الشريف والولاء للخالص لجلالة العاهل، ألقى أمير المؤمنين خطابا تاريخيا حدد فيه مستقبل الدولة والأمة، ورسم فيه الخطوط العريضة لما أطلق عليه جلالة بحق مصطلح «تشبيب الأمة» بمعنى تلقيحها بدم جديد، وإدخال ما يلزم لتطويرها من التغيير والتجديد، وقد ألق جلالة على التمسك بالوسط في شؤون الدنيا على غرار «الوسط» الذي دعا إليه القرآن الكريم في شؤون الدين مستشهدا بقوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» وفيما يلي مقتطفات من خطاب جلالة الخالد الذي دخل في حيز التاريخ، بصفته خطوة عملاقة في حياة الدولة والأمة بارك الله في جهود مولانا أمير المؤمنين، وأدام له التوفيق في خدمة الوطن والدين:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
شعبي العزيز:

أذا كنا نحتفل في السنين الماضية بعيد الشباب فإن احتفالنا هذه السنة سوف يكون مطبوعا بطابع جديد، ذلك أنه زيادة على تكريم الشباب وبعث روح الشباب، وعنفوان الشباب،

سننكب في غضون الاسابيع المقبلة على تشبيب اطر الأمة. وارىد هنا ان يفهم من لفظ « الأمة » ما يسمى بالفرنسية «ناسيون» او الانجليزية «نايشن» فهناك دول ليست دولا وهناك امم ليست امما.  
فلنفتخر اذن باننا من الدول العريقة المجيدة المعروفة الاصيلة...

البقية ص 3

#### المجلس العلمي بعاصمة المملكة ورابطة علماء المغرب يحتفلان بالذكرى الثالثة والستين لميلاد صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني

احتفاء بالذكرى الثالثة والستين لميلاد صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني ينظم المجلس العلمي بعاصمة المملكة، ورابطة علماء المغرب حفل استقبال لإحياء هذه الذكرى السعيدة، وذلك بقاعة الأفراح التابعة لولاية الرباط وسلا، ابتداء من الساعة الخامسة عشية ال الساعة السابعة يوم السبت 17 محرم 1413 الموافق 18 يوليوز 1992 يحضر هذا الاحتفال أعضاء المجلس العلمي والسادة الوعاظ والمرشدون التابعون للمجلس وأعضاء مرعي الرابطة بسلا والرباط، وستلقى فيه كلمات وقصائد، في طلبتها كلمة الأمين العام للرابطة ورئيس المجلس العلمي سماحة الشيخ محمد المكي الناصري، فإل اللقاء بقاعة الامراج

من الطب النبوي  
الصفحة السابعة

على مائدة القران  
الصفحة السادسة

رسالة الشباب العامة  
الصفحة الخامسة

مشروع القانون الداخلي  
الصفحة الثانية

## مشروع القانون الداخلي للرابطة علماء المغرب

رغما عما وقع التنصيب عليه في المادة العشرين من القانون الأساسي للرابطة، من وضع قانون داخلي للرابطة علماء المغرب، وعرضه على المجلس الأعلى لمناقشته، فقد استمرت الرابطة خلال الثلاثين سنة الماضية تسير دون قانون داخلي، ويسرنا اليوم أن ننشر مشروع القانون الداخلي الذي أعدته الأمانة العامة بالتعاون مع بعض رجال القانون النبغاء، ليطلع عليه جمهور العلماء المنخرطين في الرابطة، قبل أن تتبناها المناسبة لعرضه ومناقشته من طرف المجلس الأعلى للرابطة، وفيما يلي نص المشروع:

المادة الأولى: تطبيقا لمقتضيات المادة الأولى من القانون الأساسي للرابطة علماء المغرب المصادق عليه في المؤتمر الثالث للرابطة المنعقد بفاس بتاريخ 2.1 محرم عام 1388 هجرية الموافق ليوم 31.30 مارس 1968 ميلادية والفقرة من المادة العشرين من نفس القانون فإن رابطة علماء المغرب تسير وفقا للقانون الأساسي وقواعد هذا القانون الداخلي.

المادة الثانية: يقصد على سبيل الاختصار بالمصطلحات التالية من هذا القانون:  
أ - الرابطة: رابطة علماء المغرب  
ب - المجلس: المجلس الأعلى للرابطة  
ج - الأمانة: الأمانة العامة للرابطة  
د - الهيئة: هيئة النشاط العام.

## العضوية

المادة الثالثة: كل عضو تتوفر فيه الشروط المنصوص عليها في القانون الأساسي يمكن أن يقبل عضوا في الرابطة، وعليه أن يؤدي واجب الانخراط المحدد في مبلغ خمسين درهما وكذا واجب الاشتراك المحدد في مبلغ مائة درهم سنويا.

المادة الرابعة: تقدم طلبات الانخراط مصحوبة بالوثائق المطلوبة وبصورتين للمعني بالأمر إما إلى فرع الرابطة بالمدينة التي ينتمي إليها وإما إلى مقرها العام رأسا إن اقتضى الحال. تحال طلبات الانخراط إلى عضوين بالفرع لاستكمال المعلومات اللازمة عن صاحب الطلب.

يقوم رئيس الفرع بتوجيه الطلب إلى الأمانة التي تدارسه في أول اجتماع لها. يعلن الأمين العام قبول أو رفض الطلب إذا كان أمره واضحا وإذا اشكل الأمر فيه عرض على مكتب الأمانة ليقرر في شأنه ما يناسب بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين وعند تساوي الأصوات يرجح جانب الأمين العام.

## المجلس الأعلى للرابطة

المادة السادسة: يجتمع المجلس كل تسعة أشهر بدعوة من الأمين العام.

يمكن دعوة المجلس للاجتماع كلما دعت الضرورة إلى ذلك، إما بدعوة من الأمين العام أو باقتراح من ثلثي أعضاء الأمانة.

المادة السابعة: يجب أن يقدم طلب اجتماع المجلس الصادر عن ثلثي أعضاء الأمانة بواسطة رسالة موقعة من ثلثي الأعضاء، ويحدد فيها السبب الداعي إلى عقد الاجتماع، وكذا المواضيع التي يريد الأعضاء الذين طلبوا الاجتماع عرضها على المجلس.

تقدم هذه الرسالة إلى الأمين العام، وعليه أن يدعو المجلس إلى الانعقاد داخل أجل 15 يوما من تاريخ توصله بها.

المادة الثامنة: يستدعي الأمين العام أعضاء المجلس بواسطة رسالة تسبق تاريخ الاجتماع بأسبوع على الأقل، أو بواسطة الإعلام الصحافي أو الإذاعي أو التلفزيوني.

المادة التاسعة: يعتبر اجتماع المجلس صحيحا بحضور نصف أعضائه، وعند عدم توفر هذا النصاب، يؤجل الاجتماع لمدة أسبوع وينعقد حينئذ صحيحا بحضور ثلث الأعضاء.

يعتبر حضور الأمين العام أو نائبه أساسيا لانعقاد أي اجتماع للمجلس، وتبطل مداوات المجلس إذا لم يشارك فيه الأمين العام أو نائبه.

يصدر المجلس قراراته بالأغلبية المطلقة للحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح صوت الأمين العام أو نائبه.

المادة العاشرة: يراقب المجلس تنفيذ قراراته وتوصيات المؤتمر، ويسهر على السير العام للرابطة

## بواسطة الأمانة العامة. الأمانة العامة

المادة الحادية عشرة: تجتمع الأمانة بكامل أعضائها ومشاركة رؤساء الفروع مرة في كل ستة أشهر بدعوة من الأمين العام، وتوجه هذه الدعوة برسالة تتضمن جدول الأعمال وتاريخه، ويجتمع مكتبها المؤلف من الأمين العام ونائبه وبقية الأعضاء المستشارين والعاملين بالمقر كل ثلاثة أشهر، بنفس الطريقة.

يحق لكل عضو في الأمانة أن يضيف إلى جدول الأعمال أية نقطة يرى فائدة في دراستها بشرط إخبار الأمين العام بذلك قبل تاريخ الاجتماع بعدة لا تقل عن أسبوع.

المادة الثانية عشرة: يعتبر اجتماع الأمانة صحيحا بحضور نصف الأعضاء أو أكثر، وعند عدم اكتمال النصاب يؤجل الاجتماع لمدة أسبوع، ويكون حينئذ صحيحا بحضور ثلث الأعضاء.

يجب حضور الأمين العام أو نائبه في كل اجتماع، ويؤجل كل اجتماع لا يحضره الأمين العام أو نائبه.

تتخذ القرارات بأغلبية الحاضرين، ويرجح صوت الأمين العام أو نائبه عند تساوي الأصوات.

المادة الثالثة عشرة: يساعد الأمين العام في القيام بمهامه مجموعة من الموظفين والعلماء المختصين وكتابة خاصة.

المادة الرابعة عشرة: تخضع الكتابة الخاصة وجميع أجهزة الأمانة إلى الإشراف المباشر للأمين العام، وهو الوحيد الذي يتكلم باسم الرابطة ويقوم بالاتصالات الرسمية على الصعيد الحكومي طبقا للمادتين السابعة والعشرين المعدلة من القانون الأساسي، والثامنة والثلاثين من نفس القانون.

تؤدي أجور الموظفين وأعضاء الكتابة الخاصة وأجهزة الأمانة العامة من مالية الرابطة.

المادة الخامسة عشرة: يمكن للأمين العام أن يطلب من مصالح الدولة المغربية إلحاق بعض موظفيها بأجهزة الأمانة العامة، وحينئذ تكون أجورهم على المصالح الإدارية التي ينتمون إليها.

المادة السادسة عشرة: عند توفر الإمكانيات المادية للرابطة يمكن أن تؤدي تعويضات الحضور والانتقال لمن يطلبها من السادة أعضاء المجلس، وأعضاء الأمانة، وهيئة النشاط العام، وذلك بحسب الإمكان وطبقا لتقدير السيد أمين المال.

## أمانة المال

المادة السابعة عشرة: يقوم أمين المال بضبط جميع الشؤون

المالية للرابطة، ومن أجل ذلك يقوم بفتح حساب بأحد الأبنك المعتمدة بالمغرب.

- يوقع على دفتر الشيكات كل من الأمين العام وأمين المال.

المادة الثامنة عشرة: تسجل جميع مداخيل ومصاريف الرابطة وأجهزتها في كفاش خاص بالحسابات، تحت إشراف أمين المال.

- ويعد أمين المال بيانا عن التكاليف السنوية لسير الرابطة في بداية كل سنة.

المادة التاسعة عشرة: يقوم أمين المال بإطلاع الأمانة على الحالة المالية للرابطة، إما بطلب من الأمين العام أو أحد أعضاء الأمانة العامة.

يقدم أمين المال تقريرا عن الحالة المالية للرابطة يتلى بعد تقرير الأمين العام في كل مؤتمر تعقده الرابطة.

- تقع المصادقة على التقرير المذكور بالأغلبية المطلقة للحاضرين.

## العضو المقيم

المادة العشرون: يسير المقر العام للرابطة عضو مقيم يختاره الأمين العام من أعضاء الأمانة العامة.

المادة الواحدة والعشرون: يسهر العضو المقيم على وثائق الرابطة ومستنداتها، ويقوم بجميع الاتصالات اللازمة.

المادة الثانية والعشرون: يشرف العضو المقيم على مصالح المقر العام تحت أوامر وإشراف الأمين العام.

## الكاتب المحرر

المادة الثالثة والعشرون: يساعد العضو المقيم كاتب محرر يعين من طرف الأمين العام من بين أعضاء الأمانة أو من غيرهم من مساعديه الأقربين.

المادة الرابعة والعشرون: يقوم الكاتب المحرر بكتابة محضر الجلسات التي تعقدها الأمانة.

- تكتب محاضر الجلسات في كفاش خاص بالمحاضر يرقم ويوقع على صفحته الأولى كل من الأمين العام والعضو المقيم.

توقع محاضر الجلسات من الكاتب المحرر والأمين العام أو نائبه.

المادة الخامسة والعشرون: يقوم الكاتب المحرر بتحرير البلاغات التي تصدرها الأمانة وكذا بعراسة الصحافة وأجهزة الإذاعة والتلفزة.

يقوم الكاتب المحرر ببيع نسخة من محضر الجلسة إلى جميع أعضاء الأمانة وكذا جميع البلاغات الصادرة عن الأمانة.

- يوقع البلاغات الصادرة عن الأمانة الأمين العام، أو نائبه الذي ترأس الاجتماع الصادر عنه البلاغ.

## هيئة النشاط العام

المادة السادسة والعشرون: تقوم تحت إشراف الأمانة العامة هيئة تسمى هيئة النشاط العام للرابطة.

تتألف هيئة النشاط العام من لجان متعددة مؤقتة أو دائمة. تقوم كل لجنة عند تأسيسها باختيار رئيسها ومقررها.

تعرض الهيئة أعمالها على الأمين العام بواسطة رئيسها.

يقوم المقرر بإعداد محاضر الجلسات التي تعقدها اللجنة التي ينتمي إليها.

المادة السابعة والعشرون: تتألف الهيئة من أعضاء المجلس أو الأمانة.

يمكن أن تضم عند الاقتضاء أعضاء عاملين في الرابطة، ولو لم يكونوا أعضاء في المجلس أو الأمانة، كما يمكن أن تضم إليها خبراء من خارج الرابطة.

المادة الثامنة والعشرون: تقوم الهيئة بإعداد جدول النشاط العام للرابطة، وخاصة الأعمال المنصوص عليها في المادة 33 من القانون الأساسي.

يمكن طبع ونشر الأعمال التي تقوم بها الهيئة أو إحدى اللجان عند الاقتضاء.

## المؤتمر العام

المادة التاسعة والعشرون: كل عضو عامل في الرابطة يحق له حضور المؤتمر العام، بشرط الإدلاء ببطاقة العضوية، ويمكن للأعضاء المؤيدين والشرفيين حضور المؤتمر وإبداء الرأي، دون أن يكون لهم حق التصويت.

يجتمع المؤتمر العام مرة كل سنتين في المكان والموعود اللذين تحددهما الأمانة.

يستدعي الأعضاء العاملون لحضور المؤتمر العام من طرف الأمين العام.

المادة الثلاثون: توجه الدعوة إلى فروع الرابطة بمختلف الأقاليم والمدن وعلى هذه الأخيرة أن تعين ممثلها في المؤتمر.

تحدد الأمانة العامة باتفاق مع رؤساء الفروع عدد الأعضاء المسوح بمشاركتهم عن كل فرع في المؤتمر العام إذا تعذرت الوسائل الكافية لحضور جميع الأعضاء.

تحدد الأمانة واجبات الاشتراك في نفقات المؤتمر عند الاقتضاء سواء بالنسبة للفروع أو الأفراد.

المادة الواحدة والثلاثون: تعمل الأمانة على الإعداد للمؤتمر واختيار موضوعه وشعاره.

يلقى الأمين العام تقريرا أدبيا عاما في افتتاح المؤتمر، يصادق عليه بالأغلبية المطلقة.

المادة الثانية والثلاثون: يرأس المؤتمر الأمين العام

## خطاب تاريخي خالد في ذكرى قومية خالدة

### الإعلان عن دستور جديد للمملكة

أمير المؤمنين يدعو الى التمسك «بالوسط» في شؤون الدنيا والدين «وتشبيب الأمة»

تابع ص 1

...هناك من الامم ان لم تكن كلها من يحتاج من حين لآخر الى التشبيب وال التقوية. والمغرب من تلك الامم وقد دل تاريخه العظيم المجيد على انه كان دائما يجد متاهل الشباب ليجد امامه وليخلق امامه متطقات التاريخ.

ان قلت: نحن على ابواب اسابيع مهمة جدا ان لم اقل اساسية بالنسبة لمستقبل بلدنا. ذلك انك كما تعلم - شعبي العزيز - سوف تدعى في هذه الفترة المقبلة من الزمن الى استفتاء على دستور وانتخابات محلية ومهنية وانتخابات عامة.

وعليك - شعبي العزيز - ان تعلم اننا أخذنا بعين الاعتبار ميزان القيم، وميزان الممارسة وميزان الواقعية، وميزان معرفة المزاج الوطني والشعبي. فالاستفتاء لا يأخذ بعين الاعتبار انتماء فلان الى حزب او فلان الى

هياة، بل يطلب من الشعب ان يقول نعم او لا جملة وتفصيلا.

ونقرأ - شعبي العزيز - لما تعلمه في شخصيته تربية وجبلة من احترام لك، ومن صدق في القول والعمل، وما تكنه من احترام لخدم هذه الامة لم نقم بتعديل دستوري عبثا او بهلوانية بل وضعنا دستورا سوف ترى شعبي العزيز انه سرضيك بل سيجعلك تفتخر به لان المغرب بعد من الدول التي هي في طريق النمو ولكن فصلنا لانفسنا لبوسا لا يلبسه الا المتقدم من الدول. ووجدت هذا اللبوس لادبعاغوجية ولا طلبا للشعبية، ولا سعيا وراء المدح والاطراء بل جعلت هذا اللبوس في هذا الشكل ايمانا مني بانك فكريا وجسديا تستحق هذا اللبوس صاحب الاناقة. هذا اللبوس صاحب التكريم والاحترام. وحينما ياتي الوقت - وما ذلك الوقت ببعيد - سنطرح عليك هذا الدستور - شعبي العزيز - وسوف ترى انك ستصبح به عزيزا

مرموقا بين الدول والشعوب، ثم بعدما تكون قد صنعنا الالة ووجدنا الوسائل لممارسة شؤون المسؤولية سندعوك الى انتخابات محلية ومهنية وستدعى من بعد شعبي العزيز للتصويت على المنتخبين على المستوى الوطني....

عليك شعبي العزيز وشبابي العزيز ان تخوض المعركة السياسية لا السياسة السياسية ولا الاحتراف السياسي بل السياسة التي جاءت من فعل «ساس يسوس» بمعنى سير بحكمة ولطف ودفاعا بالتي هي احسن. لقد دعوتك لتخوض غمار السياسة والانخراط في الاحزاب السياسية دون تفضيل حزب على حزب، ودون تفضيل كما يقال كلاسيكيا ليسار على يمين او يمين على يسار - لاني لم اعد ارى اين هو اليمين واين هو

اليسار - فالسياسة اليمينية المطلقة كانت دائما جيرونا والسياسة اليسارية المطلقة كانت دائما عطيا وتقويتا، وما هي الظروف التي عشناها ونعيشها تعطي اكبر دليل على ذلك. فانا اومن قبل كل شيء بما جاء في الكتاب المنزل على النبي (ﷺ) حيث قال الله سبحانه وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

فالسياسة اليمينية لا يمكنها ان تقف على رجلها الا على جثت عدد من الناس. لان اهل اليمين عادة يحرقون طائفة من الطوائف. والسياسة اليسارية لا يمكنها ان تعطي الا نتائج الافلاس بعد سياسة السجن والنفي. فلا هذه ولا تلك ان صالحة لنا....

المهم اني اريد ان ارى صنفا لم اراه قط في برلماننا الماضي، فنحن لم نكن نرى في

برلماننا الماضي ولا حتى في البرلمان الحالي الا بعض المحامين وبعض الاساتذة الجامعيين الذين - والقول هذا بكل احترام لهم لاني انا نفسي تنكمت عليهم - لا يعلمون من شؤون الحياة الا ما هو مكتوب في الكتب التي يدرسونها او يقومون بتدريسها. فلم اربدا لا مستشعرين مهمين ولا اصحاب ايتانك نجحت، ولا ارباب اموال روجت، ولا اصحاب معامل ومصانع رفعت وشيدت اولئك الذين يمكنهم بتجربتهم ان يعطوا الدليل اللازم اما للسرعة او للتوقف او للتفكير في مجال من المجالات وبالاحص في مجال الاقتصاد والتشغيل....

اهيب بهؤلاء الناس واهيب كذلك بالاطر الشابة التي تشغل مناصب مهمة في مجتمعنا ان ياتوا كذلك لهذا البرلمان، لا ليحرقوا السياسة بل ليسوسوا الامور كما يجب وعلى احسن ما يرام، وسيكونون في ان واحد ذلك العنصر الذي ذكرته في اول خطابي. الا وهو عنصر «التشبيب» لهذه الامة وعنصر الابتكار والمجيب، بالفكر من صميم الواقع وجدت حجتها ورسمت سبيلها ومعالها بنجاحها في الميدان.

واعلم شبابي العزيز ممن يؤهلون انفسهم - وارجو الله ان يكونوا كثيرين - انك ستكون امام حكم لا يعرف لا الحياة ولا النفاذ. فالشعب المغربي شعب ذكي وله حساسية خاصة ليحكم على فلان او فلان ويميز بين من يخاطبه حقا وبين من يخاطبه نفاقا.

فامل ان شعبي العزيز وشبابي العزيز ان يكون ناسع يوليوز فاتحة انطلاق جديد سترتب عليه انطلاقا وانطلاقات. وسيسر على اسمه حقا غير قصيرة من الزمان....

فمن الطاف الله على هذا البلد انه اذا كان دينيا يعمل بكتاب الله وبسنة رسول الله - (ﷺ) - ويراي الجماعة، فإنه دنويا وسياسيا يعمل بما تفره الجماعة «وما اجتمعت امتي على ضلال».

هذه كلمتي - شعبي العزيز - ربما شعرت في نبرات صوتي او قرأت على ملامحي قليلا من البشاشة، وسمعت من كلماتي قليلا من تلك الملائكة التي هي طعم حوارنا، فعلا ان «عقبة تاريخية» والمهم هو الروح والنية التي سنقدم بها على هذه الاسابيع. فاذا كانت نيتنا غير صادقة فانه حسينا، وارجو ان يكون محاسينا في القرب وقت معك، واذا كانت نيتنا صادقة وحينما القول نيتنا اعني الجميع، ولا قصد نفسي فقط ارجو الله ان يكافنا حينا واستقبالا.

والله سبحانه وتعالى يجعلنا نلتقي سنين وسنين في امثال هذه الايام لنحاسب النفس على ما مضى ويكون الحساب ايجابيا ولننوطد العزم على ما سيأتي. ليكون ما ياتي ايجابيا. والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.

### «في الذكرى الثالثة لوفاة العلامة عبد الله كنون»

تابع ص 1

والده العلامة الاديب سيدي عبد الصمد كنون من فاس الى طنجة، حيث قضى هذه المرحلة في جو متفتح على العالم الخارجي تتردد فيه اصدااء الاحداث التي يعرفها المغرب والمشرق دون عائق كبير، وتتعايش فيه مختلف الاجناس واللغات، لافي جو منغلق يغلب عليه الانطواء والانزواء، وتمت سعادته في هذه المرحلة والمرحلة التي تليها بتكوين ادبي وعلمي خاص على يد والده الاديب وأستاذه العلامة المشارك، الذي جمع بين ملكة التدريس وملكة التأليف، ثم واصل تنقيف نفسه بنفسه عن طريق المطالعة والمذاكرة والتكوين المستمر، وساعده على الاستفادة من هذا الوضع استقراره بمدينة الثانية طنجة دون ان يكلف نفسه عناء الرحلة الطويلة في الخارج والانتقال من بلد الى بلد، مما تنعكس آثاره على الحياة الشخصية لمن اضطر الى ذلك.

ولما دخل في عهد النضج والابتكار شغل نفسه بموضوع واحد ووحد، واختار موضوع الادب العربي في المغرب، الذي لم يئل من قبل الاهتمام الذي يستحقه، وكرس وقته وبحنه للتنقيب عنه هنا وهناك، فخرج من ذلك بمجموعة نادرة لم يهدت اليها غيره من قبل، وما كاد كتابه يخرج من المطبعة حتى تحفظته الايدي، وكانت الفترة التي ظهر فيها، فترة الثلاثينات، هي فترة تعطش الأدباء والمتأدبين لكل ما هو ادب، وكان الادب فيها هو القاسم المشترك بين الجميع، فاحتل «نبوغه» مكان المشيخة في هذا المجال.

وعندما أسعده الحظ بانجاز كتابه «النبوغ المغربي في الادب العربي» وطبعه لأول مرة بتطوان لم يقنع بذلك، بل واصل تنقيحه وتوسيع دائرته كلما اتيج له تجديد طبعه، وخطرت له فكرة جميلة وذكية هي ان يصدر رسالة موجزة عن كل ادب من الأدباء او شخصية من الشخصيات التي تناولها في كتابه الاول ضمن دراسته العامة، وتبلورت هذه الفكرة في اعداد سلسلة «مشاهير رجالات المغرب» فتضخم بذلك هذا الرصيد الادبي، وأصبح في متناول الجميع، وتبع ذلك رواج اسم صاحبه على الالسن، واشتهر بين ادباء الشباب في المغرب، وبين رجالات الادب في المشرق الذين تعرفوا عن طريقه على الادب العربي المغربي القديم

وتعت له السعادة بالحظ الأوفر عندما قضى أكبر فترة من حياته متفرغا للبحث والدرس والتنقيب، ولم تأخذ منه مشاغل الإدارة الا بضعة شهور في تطوان حيث عين وزيرا للعدل قبيل اعلان الاستقلال، وفترة قصيرة اخرى بطنجة، حيث عين اول عامل للاقليم غداة الاستقلال وانتهاء النظام الدولي الذي كان قائما بها في عهد الحماية

- وكان موقفا كل التوفيق عندما انخرط عقد كتلة العمل الوطني وانبثقت عنها الاحزاب الوطنية الاربعة، حيث تغادى المغامرة في المعارك الحزبية، وبقي صديقا للجميع محترما من الجميع، حتى كان كل واحد من زعماء تلك الاحزاب يشعر انه هو الزميل المفضل لديه دون بقية الزملاء، لما امتاز به رحمه الله من دماثة الاخلاق، وحسن المعاملة.

ولعل ذلك من اهم العوامل التي فتحت امامه الطريق في فجر الاستقلال - علاوة على ما عرف به من تخصص ادبي - لتفعيل المغرب في المجامع العلمية العربية والاسلامية، دون منافسة ولا معارضة من احد.

اما سعادته عندما اقبل على جوار ربه فقد تجلت في ابرز رحلة عندما حضر وفد مولوي رسمي من عاصمة المملكة ليضع على صدر جثمانه وسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الممتازة، مع براءة ملكية ممتازة نوه فيها سيد البلاد بعمله العلمي والادبي في الداخل والخارج، كما تجلت في الوقع الاليم الذي كان لوفاته عند الشعب المغربي بجميع طبقاته ولاسيما هياة العلماء التي كان يقودها بمهارة كبيرة.

كما تجلت فيما اقيم - بمناسبة وفاته - من مهرجانات وندوات، تأبيننا لشخصه، أو تكريما لذكراه، في مختلف مدن المغرب، ومن مختلف الهيئات العلمية والادبية، ولاسيما مهرجان التابين الوطني الكبير الذي اقامته رابطة علماء المغرب تحت الرعاية السامية بحضور فروعها من كافة الاقاليم، ورئاسة معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

واخيرا تجلت سعادته فيما صدر عنه من دراسات وابحاث وتراجم، سرعان ما ظهرت بعد فترة قصيرة من وفاته، الامر الذي لم يتح لغيره من زملائه الراحلين.

فرحم الله نابغة المغرب، شيخ الادباء وامين العلماء، فضيلة الاستاذ عبد الله كنون، وشكرا لمنظمي هذا الحفل التذكري الجميل، ولكل من وفي له حقه حيا وميتا، قال تعالى: (واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض» الآية هود - 108)

سعاحة الشيخ  
محمد المكي الناصري

## خطبة

خطب عمر بن سعيد رضي  
لله عنه وهو والي حمص  
قال:

«إن للإسلام حائطا منيعا  
بابا وثيقا، فحائط الإسلام  
عدل، وبابه الحق، فإذا  
انقض الحائط وحطم الباب  
استفتح الإسلام، ولا يزال  
الإسلام منيعا ما اشتد  
السلطان، وليست شدة  
السلطان قتلا بالسيف، ولا  
ضربا بالسوط، ولكن قضاء  
بالحق وأخذا بالعدل.

## هداة، لا جباة

شكا أحد الولاة إلى عمر بن  
عبد العزيز (رضي الله عنه)  
من أن كثرة الدخول في الإسلام  
تسبب هبوطا في عائد الدولة  
من الجزية، فقال قولته  
الشهيرة: «إن الله بعث محمدا  
ﷺ هاديا ولم يبعثه جابيا».

## من صور أعضاء رابطة علماء المغرب



## من كل بتان زهرة

## الشكوى لغير الله

قال الأحنف بن قيس: شكوت إلى  
عمي وجعا في بطني فنهزني ثم قال: يا  
ابن أخي لا تشك إلى أحد ما نزل بك، فأنما  
الناس رجلان: صديق تسوؤه، أو عدو  
تسره.

يا ابن أخي: لا تشك إلى مخلوق مثلك  
لا يقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن  
اشك إلى من ابتلاك به، فهو قادر على أن  
يلجج عليك.

يا ابن أخي: احدي عيني هاتين، ما  
أبصرت بها سهلا ولا جبلا من أربعين  
سنة. وما اطلعت على ذلك امرأتي أو احدا  
من أهلي «أنما اشكو بني وحزني إلى الله»

## من الذوق

قال سعيد بن العاص لجليسي علي  
ثلاث:

إذا دننا رحبت به

وإذا جلس وسعت له

وإذا حدث أقبلت عليه

وقال: ما مددت رجلي قط بين يدي  
جليسي، ولا أعت حتى يقوم

## ثلاث خصال

استأجر رجل حملا ليحمل له ففصلا  
فيه فوارير على أن يعلمه ثلاث خصال  
ينتفع بها، ورضي الحمال بذلك، وقال في  
نفسه: العلم خير من المال، فلما بلغ ثلث  
الطريق، قال الحمال: هات الخصلة الأولى  
فقال له: من قال لك: «إن الجوع خير من  
التسبغ فلا تصدقه» قال: نعم، ولما بلغ  
نصف الطريق قال: هات الثانية، فقال:  
«من قال لك إن المتى خير من الركوب فلا  
تصدق» قال: نعم فلما انتهى من باب  
الدار، قال: هات الثالثة، فقال: «من قال  
لك أنه وجد حملا أنجه منك فلا  
تصدق» فرمى الحمال القفص وضرب  
به الأرض فكسر القوارير جميعا  
وقال: «من قال لك أنه يغني في القفص  
قارورة فلا تصدقه أبدا»

## الضيف الضجر المحل

أضاف رجل رجلا فاطال المقام حتى  
كرمه فقال الرجل لامرأته: كيف لنا أن  
نعلم مقدار مقامه

فألت له: أتق بيننا شرا حتى  
نتحاكم إليه.. ففعلت المرأة للضيف:  
بالذي يبارك لك في غدوك غدا أينما أنظمت؟  
فقال: والذي يبارك في قيامي عندكم  
شهرًا ما أعلم

## كراهة الوقوف على

## الآبواب

كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام،  
إذا قرأ عليه الطالب بابا انتهى به الدرس،  
يقول: اقرأ سطرا من الباب الذي  
يليه، فأنني لأحبه الوقوف على الآبواب

## حقيقة

تؤمل في الدنيا بقاء ولا تدري  
إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجر  
فكم من صحيح مات من غير علة  
وكم من مريض عاش دهرًا إلى دهر  
وكم من فتي يمسي ويصبح أمنا  
وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

ننشر في هذا العدد صورة جماعية تمثل السادة الأجلة،  
أعضاء مكتب فرع الرابطة بإقليم القنيطرة. يتوسطهم  
رئيس الفرع فضيلة الأستاذ سيدي حسن بن الشيخ  
الجليل سيدي إبراهيم الكتاني، وكلهم من نخبة علماء  
الإقليم.

وستتابع نشر صور مكاتب فروع الرابطة حسب تاريخ  
وصولها لإدارة الجريدة بغية التعريف والتعارف.

## علماء الإسلام والحضارة الإنسانية

نبغ المسلمون في جميع ميادين المعرفة الإنسانية: في ميدان العلوم  
النظرية والتطبيقية، الكونية والإنسانية. وكان نبوغهم فذا في الأدب واللغة  
والعقيدة والشريعة والكون والإنسان. وهم في هذا الباب وضعوا علوما  
باكملها هي خير ما توصل إليه العقل البشري. وكان لها تأثيرها في الفكر  
العالمي خصوصا في الفكر الأوروبي في العصور الحديثة.

على أن أكبر ما قدمته قرائح رجال الفكر الإسلامي للثقافة العالمية هي  
أعمال مفكري الإسلام أمثال: ابن ماجه، وابن تيمية وابن حزم، وابن رشد،  
وابن سينا، وابن طفيل، وابن عباد... وغيرهم

كذلك أعمال علمائنا العرب في ميادين الجغرافية بشئى فروعها من أمثال:  
اليعقوبي، وياقوت الحموي، والمسعودي، والقزويني... وغيرهم.

وفي الدراسات التاريخية لا ينسى المرء إسهاماتهم المتنوعة المتمثلة في  
أعمال ابن الأثير، وابن الجوزي وابن الخطيب، وابن الصبري وابن القيم، وابن  
الفرات، وابن القلان، وابن إياس، وابن خلدون، وابن خلكان، وابن شداد...  
وغيرهم

وفي الدراسات الأدبية والإبداع الأدبي: نغف شامخة أعمال كل من:  
الميداني، وياقوت الحموي، والمرزوقي، والمنثبي، والمبرد، والكميت بن زيد  
الأسدي، والفلقشندي، وقدامة بن جعفر، وأبي علي الفارسي، والفرزدق وجبريل،  
والإخطل... وغيرهم

وفي العمارة نذكر جهود كل من ابن جبير، وابن رستة، وابن فضل الله  
العمري، والبلوري، والخطيب البغدادي، والمقرئزي، واليعقوبي...

وفي الفنون الجميلة تشرق أعمال ساطعة لكل من: ابن سينا، والحسن  
بن أحمد على الكاتب، والمفضل بن سلمة، والكندي، والغرابي، وغيرهم.

وفي العلوم الطبيعية وفروعها تبرز بحوث وإنجازات كل من: المجريطي  
والكرخي، والكحال، والقزويني، والقرطبي، والفارسي، والقافقي.

وفي اللغة وعلومها تبرز دراسات: ابن الأثير، وابن دريد الأزدي، وابن  
سلام، وابن فارس، والأزهري، والزمخشري، وسيبويه، والسيوطي،  
والغبروزيادي... وغيرهم

وفي العلوم الاجتماعية وفروعها نرى جهد كل من: ابن الصبري، وابن  
تيمية، وابن جماعة، وابن خلدون، وابن سينا

وفي الدراسات الإسلامية والفقهية الأصولية تظهر اجتهادات ودراسات  
وبحوث كل من: ابن الصلاح، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وابن الهمام وأبي  
حيان، وابن حبيب، وابن حزم الأندلسي

خالد ميمون

## الأستاذ محمد أبو الغضل

يفوز بدرجة دكتوراة  
الدولة في الدراسات  
الإسلامية

شأنه 22 أبريل 1992، بوقت، كلية الآداب  
عين الشق بالدار البيضاء الطروحة دكتوراة  
الدولة في شعبة الدراسات الإسلامية، تخصص  
الحديث، تقدم بها فضيلة الأستاذ أبي الغضل  
تحت عنوان «تقديم العمل وتغيير الشكل شيوخ  
الدعويين الملقين» تحت إشراف الدكتور محمد  
الأمير الإسماعيلي، وكانت لجنة المناقشة مؤلفة  
من السادة الدكتور  
النهاسي الزاوي رئيسا، محمد الأمير الإسماعيلي  
مقررا، عبد السلام السعدي، محمد يسع،  
أعضاء، وقد صدرت لجنة المناقشة للعرض مبررة  
«حسن أداء الطروحة الدكتور أبي الغضل  
مؤلفة من ثلاثة أجزاء، جزء خاص بتحقيق  
كتاب «تقديم العمل وتغيير الشكل» مؤلفة من  
علي الحسبي العماسي الخيري الحافظ المألوف  
عام 427 والتزم عام 498 هـ بجزء آخر  
للدراية، بجزء ثالث للفهارس، ومخصص بتحقيق  
تهابها العارة للدكتور محمد أبي الغضل حريص  
دار الحديث الحديثة، وهو رسالة علماء  
المغرب وينشر بصفة من العرض الذي تقدم به  
مجلسه في مجلة «الأحياء»

## رقة

قال الحسن البصري رضي  
الله عنه كان من قبلكم أرق  
منكم قلوبا وأخشن ثيابا،  
وأنتم أرق منهم ثيابا، وأخشن  
قلوبا.

## ورع

عندما حضرت الوفاة أبا  
بكر الصديق رضي الله عنه  
دعا ابنته أم المؤمنين عائشة  
وقال لها: «يا عائشة لقد ولينا  
أمر المسلمين، فما استيقينا  
لأنفسنا من مالهم شيئا، لقد  
أكلنا من خشن ثيابهم على  
فاهورنا، وما بقي عندنا من  
مال المسلمين إلا هذا البعير  
الناضح، وهذا الخادم، وهذه  
القطيفة الجرداء، فإذا أنا مت  
فابعثي بها إلى عمر، فإنني لا  
أحب أن ألقى الله بشيء من

# رسالة الشباب العامة

الحركات الهدامة، الظاهرة والخفية، التي تناهض الإسلام في عقر داره بشتى الأشكال والألوان، تلك الحركات التي تركز نشاطها الهدام على الشباب الإسلامي قبل غيره من الناس. وأخيرا ما أظن شباب المغرب إلا أنه حريص على أن يكون شابا متفتحا على العالم كله، ومن هنا يجب أن تكون له رسالة إنسانية وعملية بجانب رسالته العربية والإسلامية، وهذه الرسالة يمكن أن تتجلى في مكافحته لجميع المبادئ المنحرفة من استعمار، وصهيونية، وميز عنصري وتجارب ذرية وسباق على التسلح، وأحلاف عسكرية، كما يمكن أن تجسم في إسعاف المنكوبين وإغاثة الملهوفين، وفي الدعوة الملحة إلى إقامة سلم عالمي عادل تتكافأ فيه فرص النمو والازدهار بين جميع الأفراد والشعوب بوتعاون، في ظل الوارف، البشرية جمعاء، على حفظ تراث الحضارة وعلى تنميتها، بشقيها المتلازمين والمتكاملين: الجانب الروحي والجانب المادي.

تلك أيها الأصدقاء - شباب اليوم ورجال الغد - بعض الخطوط العريضة ورؤوس الأقسام، عرضتها على أنظاركم بكل إيجاز واختصار، عسى أن تجدوا فيها ما يصلح أن يكون محورا لرسالتكم الخاصة داخل وطنكم الغالي ورسالتكم العامة في الوطن العربي والعالم الإسلامي والمجتمع البشري على العموم، فاعدوا أنفسكم لحمل رسالتكم حتى تكونوا في مستوى مسؤوليات المستقبل.

إن رسالة الشباب العامة سامية ومقدسة، إنها مهمة جلي وأمانة كبرى لا يحل إغفالها، وينهض بها، على الوجه الأكمل، إلا الموهوبون الموفقون، والأوفياء المخلصون، فإلى العمل، والله المستعان.

عن كتاب «مع الشباب»

لفضيلة الشيخ محمد المكي الناصري  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

وإيقاد شعلة الحماس، وإثارة روح التفاؤل عندهم جميعا. وأما رسالة الشباب الوطنية فهي تتجلى فيما يأخذون به أنفسهم وما ينشرونه ويبتون به بين بقية المواطنين، من الاعتزاز بالوطن اعتزازا يشعل كل ماله من تقاليد صالحة، وأمجاد تاريخية في القديم والحديث، ويعتمد إلى اللغة القومية، وما تحتوي عليه من ذخائر فكرية خالدة، ورسالة الشباب الوطنية تتجلى في إحياء الشباب لذكريات عظماء الوطن، وإحياء الوقائع والأحداث التاريخية الحاسمة التي مرت به، بما هي أهل له من العناية والاهتمام، وهي تتجلى فوق ذلك كله في تطهير ساحة الوطنية من كل ما يوهن الشعور الوطني، وفي تدعيم الوحدة القومية بين كافة المواطنين على أساس (الشعب بالعرش، والعرش بالشعب).

وإلى جانب رسالة الشباب داخل الوطن المغربي توجد لهم رسالة أخرى داخل الوطن العربي الكبير، تلك الرسالة التي تتجلى في تقوية الروابط الأخوية بين شباب المغرب وشباب البلاد العربية الشقيقة، وفي تبادل الزيارات بينهم جميعا، وفي تبادل المعلومات عن أجزاء الوطن العربي ومشاكله ومراحل تطوره، وفي إعداد الجو الصالح لتفاهم أوسع وأقوى بين الأجيال الصاعدة في العالم العربي.

كما توجد لشباب المغرب رسالة أكثر اتساعا وشمولا عبر الوطن الإسلامي الأكبر، تلك الرسالة التي تتجلى بدورها في إقامة تعاون وثيق وتعارف عميق بين شباب البلاد الإسلامية الشقيقة، فكم يكون مفيدا ونافعا أن تجتمع نخبة تمثل شباب العالم الإسلامي من كافة القارات والسلالات وتتبادل الرأي فيما بينها عن مستقبل الإسلام وعن وضعه الراهن، وعن المشاكل التي يتخبط فيها المسلمون على اختلاف أنواعها وأبعادها، وتجتمع على كلمة سواء، فتتخذ موقفا موحدا من

## منشورات الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب

ر.ش. 111

### مع الشباب

عصارة خبرة طويلة  
وتجربة واسعة  
في  
عالم الشباب

بقلم سماحة الشيخ محمد المكي الناصري  
عضو أكاديمية المملكة المغربية

الطبعة الأولى - مطبعة الآباء،  
1991-1412

الإسلام، كما تتجلى في التقدير الصحيح والوزن الدقيق لقيم الحضارة الإسلامية وتراثها الثمين، بالنسبة لباقى الحضارات، ثم فيما ينشره الشباب بين أقرانهم ويبتون به مواطنيهم من الآراء السليمة، والعقائد القوية.

وأما رسالة الشباب الخلقية فإنها تتجلى فيما يلتزمونه من سلوك قويم، وما ينطوون عليه من ذوق سليم، وما يجندون له عزائمهم وجهودهم من العمل على اجتثاث الفساد من أصله، ومكافحة كل نوع من أنواع الانحراف في بيئة الشباب أولا، وبين الجماهير الشعبية ثانيا، حتى يتطهر المجتمع المغربي مما علق به من الأوساخ والأدران، ويعود مجتمعنا قويا سليما كما كان، وهي تتجلى أيضا في بعث روح الإخلاص بين المواطنين، وإحياء الشعور بالواجب والقيام به بينهم،

وبالتروات الدفينة تحت ترابها، لافرق بين الثروات المادية والثروات الفكرية.

وأما رسالة الشباب الاجتماعية فهي تتجلى فيما يساهم به الشباب من إسعاف البؤساء وإغاثة المحرومين، وتعميم الثقافة الصحية، ومكافحة الأمراض المستعصية، وإصلاح التقاليد الفاسدة، والقضاء على الخرافات الشائعة، وهي تتجلى أيضا في مكافحة المسكرات والمخدرات، ومحاربة الدعارة والفساد، وهي تتجسم في بعث روح التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع، وفي العمل على التقريب بين طبقاته، بدلا من تباعدها وسوء ظن بعضها ببعض.

وأما رسالة الشباب الروحية فهي تتجلى فيما يأخذون به أنفسهم قبل غيرهم من تهذيب للنفس، وصقل للشخصية، وتنمية للمواهب، وتعمق في فهم فلسفة الحياة، وإلهام فلسفة

أصدقائي الشباب لقد أصبح من الأمور البديهية اليوم أن قيمة الشباب - أي شباب كانوا وإلى أي وطن انتمسوا - ليست في فتوته، ولا في نضارة وجهه، وإنما هي منحصرة فيما يبذره الشباب من إنتاج صالح وابتكار نافع، وفيما يملؤد من فراغ، وما يسد من ثغرات في حياة المجتمع الذي ينتمي إليه.

ومن هناك غلقت الآمال العريضة على الشباب، واتجهت الانتظار إليهم بالتربية والإعداد والتوجيه، فوق كل أرض وتحت كل سماء، حتى تستمر حلقات الحياة موصولة دون انقطاع، ولا تتوقف عن السير.

وشباب المغرب - فيما يعتقد المخلصون - لهم رسالة كبرى عليهم أن يؤدوها داخل البلاد وخارجها، وهذه الرسالة بالنسبة للداخل متعددة الجوانب، متنوعة المهام، فهناك رسالة ثقافية، وهناك رسالة اجتماعية، وهناك رسالة روحية، وهناك رسالة وطنية.

أما رسالة الشباب الثقافية فهي تتجلى على العموم فيما يقومون به من ملء الفراغ الموجود في الإدارة، وملء الفراغ الموجود في الصناعة، وملء الفراغ الموجود في التجارة، وملء الفراغ الموجود في الزراعة وملء الفراغ الموجود في التعليم، وملء الفراغ الموجود في مختلف المهن الحرة، وهي تتجلى فيما يقوم به الشباب من «مكافحة الأمية» بجميع أنواعها بما فيها «الأمية العلمية» و«الأمية الدينية» و«الأمية التاريخية» - فكثر من المواطنين لا يزالون - مع الأسف - يعتبرون في عداد الأميين، إذ يجهلون أبسط المعلومات في مجال العلم والدين والتاريخ، ورسالة الشباب الثقافية تتجلى في العمل على فتح آفاق جديدة في البحث والإطلاع والاكتشاف إذ ما أكثر الميادين التي لا تزال بكرًا فيما يتعلق بتاريخ بلادنا، وجغرافيتها، وأثارها،

## على مائدة القرآن

ساهم الاستاذ العلامة المرحوم عبد الله الجراري بكتابات القيمة في جميع ميادين ومجالات العلم والفكر والثقافة والتربية والتاريخ. الى جانب ذلك كان له اهتمام متميز بعلم تفسير القرآن الكريم. وقدلقى رحمه الله دروسا في التفسير بدار الإذاعة المغربية طيلة شهر رمضان المعظم 1378 هـ الموافق شهر مارس 1959، كان يلقيها قبل الفجر ثم يتبعها بترتيله هو بنفسه للآيات، بل للربيع الذي يتضمن هذه الآيات. وتعتبر هذه التلاوة آخر ما رثه رحمه الله بالإذاعة. وجريدة «منبر الرابطة» يسعدنا أن تتابع نشر الحلقات الثلاثين من تفسير القرآن، لفضيلة العالم الراحل الاستاذ عبد الله الجراري. وفيما يلي الدرس الثاني من سورة النور:

## دروس في التفسير

## الدرس الثاني

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل نبيه العظيم

يقول الله تبارك وتعالى في سورة النور: «يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم - الآية 58

ما تملكه الأيمان يشعل العبيد والاماء - الذكران والاناث، والحلم وقت البلوغ إما بالاحتلام وإما ببلوغ الخامسة عشرة سنة، بشهادة السنة بذلك. تضعون ثيابكم: تخلعونها، الظهيرة: وقت اشتداد الحر حين منتصف النهار، والعورات: هي الأوقات التي يختل فيها تسترکم ولا ينضب. جناح: إثم وذنب، طوافون عليكم: يطوفون عليكم للخدمة والمخالطة الضرورية، القواعد: واحدا قاعد - هي المرأة العجوز، لا يرجون نكاحا أي لا يطعمن فيه لكبر سنهن، والتبرج التكلف في إظهار ما يخفي من الزينة من قولهم: سفينة بارح لا غطاء لها.

بعد أن نهي الله تبارك وتعالى فيما سلف عن دخول الإناث للبيوت إلا بعد الاستئذان والتسليم على أهلها، وبين أن في ذلك الخير كل الخير لهم، فإن لم يجدوا فيها أحدا رجعوا، لما لذلك من كبر الأثر في المجتمع الإسلامي، بصيانة الآداب العامة، ومنع القيل والقال، وحفظ الأعراض والإنساب «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون، فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم، والله بما تعملون عليم» الايتان 27- و28 سورة النور.

«استثنى في هذه الفقرات الكريمة. دخول الأقارب بعضهم على بعض، ودخول المملوكين على سادتهم، وبين أن الاستئذان لا يكون في جميع الأوقات بل في ثلاثة أوقات هي عورات لأرباب البيوت لما فيها من رفع الكلفة، وقلة التحفظ في الستر، ثم ذكر سبحانه - أن النساء الطاعنات في السن إذا لم يطعمن في الزواج، فلا حرج عليهن إذا لم يستعملن الزينة، وعليهن أن يتعففن جهد الطاقة. في سبب نزول الآية: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث وقت الظهيرة إلى عمر رضي الله عنه غلاما من الأنصار يقال له مدلج، وكان عمر نائما، فدق عليه الباب، ودخل فاستيقظ وجلس فانكشف منه شيء، فقال: لوددت أن الله تعالى نهي آباءنا وأبناءنا وخدمنا عن الدخول علينا في هذه الساعة إلا بإذن، فانطلق معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الآية قد نزلت فخر ساجدا» وهذه إحدى موافقات رأيه رضي الله عنه للوحي. ويقال في سبب النزول - أن أسماء بنت مرثد دخل عليها غلام كبير لها في وقت كرهت دخوله فيه فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حالة نكرها فنزلت الآية.

إن الإسلام منهاج حياة كامل - فهو ينظم حياة الإنسان في كل أطوارها ومراحلها، وفي كل علاقاتها وارتباطاتها، وفي كل حركاتها وسكناتها، ومن ثم يتولى بيان الآداب اليومية الصغيرة كما يتولى بيان التكاليف العامة الكبيرة، وينسق بينها جميعا، ويتجه بها إلى الله في النهاية. وسورة النور هذه التي اخترنا منها بعض الآيات الكريمة هي نموذج من ذلك التنسيق، لقد تضمنت بعض الحدود إلى جانب الاستئذان على البيوت، وإلى جانبها جولة ضخمة في مجالي الوجود، ثم عاد السياق يتحدث عن حسن أدب المسلمين في التحاكم إلى الله ورسوله، وسوء أدب المنافقين، إلى جانب آداب الاستئذان في داخل البيوت إلى جانب الاستئذان من

مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - وينظم علاقة الزيارة والطعام بين الأقارب والأصدقاء، إلى جانب الأدب الواجب في خطاب الرسول ودعائه - فكلها آداب تأخذ بها الجماعة المسلمة وتتولد بها علاقاتها والقرآن يرببها في مجالات الحياة الكبيرة والصغيرة على السواء «يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض، كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم».

فالخدم من الرقيق، والأطفال المميزون الذين لم يبلغوا الحلم يدخلون بلا استئذان إلا في ثلاثة أوقات تنكشف فيها العورات عادة، فهم يستأذنون فيها - هذه الأوقات هي: قبل صلاة الفجر حيث يكون الناس في ثياب النوم عادة أو أنهم يغربونها ويلبسون ثياب الخروج، ووقت الظهيرة عند القبولة، حيث يخلعون ملابسهم في العادة ويرتدون ثياب النوم للراحة، وبعد صلاة العشاء حين يخلعون ملابسهم كذلك ويرتدون ثياب الليل، وسماها الله تعالى - عورات - لانكشاف العورات فيها.

ففي الأوقات الثلاثة لابد أن يستأذن الخدم، وأن يستأذن الصغار المميزون الذين لم يبلغوا الحلم - كي لا تقع أنظارهم على عورات أهلهم وهو أدب يغفله الكثيرون في حياتهم المنزلية، مستهينين بأثاره النفسية والعصبية والخلقية ظانين أن الخدم لا تمتد أعينهم إلى عورات السادة، وأن الصغار قبل البلوغ لا ينتبهون لهذه المناظر - بينما النفسيون يثبتون أن بعض المشاهد التي تقع عليها أنظار الأطفال في صغرهم هي التي تؤثر في حياتهم كلها، وقد تصيبهم بأمراض نفسية وعصبية يصعب شفاؤهم منها.

والله تبارك وتعالى يؤدب المؤمنين بهذه الآداب، وهو جلت

حكيمته يريد أن يبني أمة سليمة الصدور، مهذبة المشاعر، طاهرة القلوب نظيفة التصورات.

وخصصت هذه الأوقات الثلاثة دون غيرها لأنها مظنة انكشاف العورات، ولا يجعل استئذان الخدم والصغار في كل حين منعا للخرج، فهم كثيرو الدخول والخروج على أهلهم بحكم صغر سنهم أو قيامهم بالخدمة - «طوافون عليكم بعضكم على بعض» وبذلك يجمع بين الحرص على عدم انكشاف العورات، وإزالة الحرج والمشقة لو أئزموا أن يستأذنوا كما يستأذن الكبار.

أما إذا بلغ الصغار وأدركوا ففي الوقت يدخلون في حكم الأجانب الذين يجب أن يستأذنوا في كل وقت حسب النص العام الذي مضت به آية الاستئذان.

«طوافون عليكم» مستأنف لتبيان العذر المرخص في ترك الاستئذان، وهذا التعليل يبين أن بقوله جلت قدرته: «والله عليم حكيم» لأن المقام مقام علم الله بنفوس البشر، وما يصلحها من الآداب، ومقام حكيمته كذلك في علاج النفوس والقلوب.

وإذ سبق الأمر في السورة - بإخفاء زينة النساء منعا لآثارة الفتن والشهوات، عاد سبحانه وتعالى هنا يستثنى من النساء - القواعد اللواتي قرغت نفوسهن من الرغبة في معاشررة الرجال، وقرغت أجسامهن من الفتنة المثيرة للشهوات.

«والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة، وإن يستعففن خير لهن، والله سميع عليم»، سورة الروم، الآية 60.

فهؤلاء القواعد لا حرج عليهن أن يخلعن ثيابهن الخارجية، على ألا تنكشف عوارثهن ولا يكشفن عن زينة، وخير لهن أن يبقين كاسيات بثيابهن الخارجية الفضفاضة.

وسمى الله تعالى هذا المعنى استعفافا - أي طلبا للعفة وإيثارا لها لما بين التبرج والفتنة من

صلة، وبين التحجب والعفة من صلة، وذلك حسب نظرية الإسلام الحكيمه في أن خير سبيل العفة تقليل فرص الغواية، والحيلولة بين المثريات وبين النفوس.

والله سميع عليم - تواعد سبحانه من يحاول مخالفة تلك الأوامر - أي والله سميع بما يجري بينهن وبين الرجال من الأحاديث، عليم بمقاصدهن لا تخفى عليه من أمرهن، فاحذروا أن يسول لكم الشيطان مخالفة ما به أمر وعنه نهي، ليتبصر شبابتنا خاصة منه الطائش الذي لا يكثر لتعاليم الإسلام، ومبادئ الإنسانية التي لا تكاد تلقي الحبل على الغارب، بل تهيب بالإنسان نحو العزة والسؤدد، وتسعى جاهدة لوضعه في مراقي الكرامة والعفة، ولتعريفه كإنسان بما يوجبه عليه وجوده في الحياة من عمل بناء، وسعي حثيث لاكتساب الفضيلة والنبل والسؤدد.

وهل يحصل هذا - ياترى - والشباب في غمرات الشورة والصولة لاهيا تائها في غرائزه المشبوبة بالمیعة والانحلال لآبائه للخلق الطيب والسلوك الحميد اللذين يتجليان في حشمة الإسلام ووقاره وصيانة الجوارح من الوقوع في ويلات الارتكاس وجنون الضمير.

فكر أيها الشباب المسلم في مضمون ما تلي عليك من أي الذكر الحكيم تصل ولابد أن تصل ما عقدت النية على اصلاح النفس والضمير، وليس بينك وبين تحقيق أهداف الإسلام وتشخيصها في نفسك إلا الرجوع إلى الكتاب وتعاليم الإسلام والتعفف في كَلَدٍ وصبر أمام مغريات الفتنة والشهوة (والنفس راعية إذا رغبت لها وإذا سرد إلى قليل تقنع وبعد هذه الالتفاتة الخاطفة أعود فأقول ويتبين من هذا كله أن الآية آية السورة ليست منسوخة، وأن تهاون الناس بالعمل بها حتى قالوا ثلاث آيات تهاون الناس بها، هذه، وقوله تعالى - إن أكرمكم عند الله أتقاكم - والساس يقولون أعظمكم ميثا - وقوله تعالى وإذا حصر القصة أولوا القربي - الآية

## مشروع القانون

### الداخلي لرابطة علماء

#### المغرب

#### تابع ص 2

وبمساعدة من ذلك لجنة بحثها من أعضاء الأمانة العامة.

المادة الثالثة والثلاثون يقوم أعضاء المؤتمر العام، بانتخاب الأمين العام أولا، ثم يجري انتخاب أعضاء المجلس بعد ذلك.

- تقدم الترشيحات قبل بداية الاقتراع.

- يعلن المكتب السير للمؤتمر عن فور المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة للحاضرين.

المادة الرابعة والثلاثون يجري التصويت بطريقة الاقتراع السري طبقا للعادة التاسعة من القانون الأساسي.

المادة الخامسة والثلاثون لصيغ الاقتراع السري وتنظيمه يقوم المكتب السير للمؤتمر بإعداد مناطق الاقتراع مدموجة مطابح الرابطة.

- توزع هذه المناطق على الأعضاء وعليهم أن يقوموا سري الناطقة طبقا محكما وإيداعها لدى المكتب السير عند انتهاء عمل كل عضو باسمه.

- يبادى على الأعضاء المصوتين واحدا واحدا.

- تعتبر مغلفة كل بطاقة بيضاء، أو تحمل أسماء غير مرشحة أو عددا من الأسماء بغلق القدر المقترع عليه.

المادة السادسة والثلاثون يعلن المكتب السير عن إثر انتهاء الاقتراع عن اسم الأمين العام والسادة أعضاء المجلس.

المادة السابعة والثلاثون

يدعى أعضاء المجلس إلى الاجتماع فورا قصد تعبير أو استحداث أعضاء الأمانة وفق أحكام المادة 4 من القانون الأساسي.

المادة الثامنة والثلاثون يقع الإعلان عن احتتام أعمال المؤتمر بقراءة الأسماء الفائزة بمنصب الأمين العام، وعضوية المجلس، وعضوية الأمانة.

يحدد المؤتمر قرارات هيمما هو داخل في اختصاص الرابطة، وفي إمكانها مباشرة شعبيده مواصلتها الخاصة، ونوصيات هيمما تقدمه الرابطة من القرارات للدوائر المسؤولة، بحسب تنسيبها والمساعدة عن شعبيدها.

- تقع تلاوة التوصيات والقرارات من طرف مقرر كل لجنة من لجان المؤتمر.

- وينت في نهاية جلسة الاحتتام النداء العام الصادر عن المؤتمر وبرقية الولاء والامتنان لراعي الرابطة أمير المؤمنين الحسن الثاني.

## المؤتمر العام

المادة التاسعة والثلاثون تسحب عضوية الرابطة من طرف الأمانة في الأحوال التالية

1 - حر رفض أداء الاشتراك خلال سنتين متتاليتين تعسفا دون أن يستحق الإعفاء

2 - من يقوم بشاغل معاد للرابطة ويعمل ضد أهدافها

3 - من يختر بقانونها الأساسي إخلالا خطيرا ولا يتم هذا السحب إلا بعد استعداء المعنى بالأمر من طرف الإمامة والاستماع إليه.

- يعتبر مفضولا تلقائيا من توصل باستعداء الحضور لتوضيح موقفه ولم يستدع له دون تقديم مبرر مقبول

- يتخذ قرار سحب العضوية بأغلبية الأعضاء الحاضرين

المادة الأربعون لا يمكن تعديل هذا القانون إلا بموافقة ثلاثة أرباع أعضاء المجلس الأعلى للرابطة.

المادة الواحدة والأربعون وقعت المصادقة على هذا القانون الداخلي من طرف المجلس الأعلى للرابطة المتعقد بالرباط بتاريخ

إمضاء الأمين العام

إمضاء العضو المقيم

أعضاء الكائن بالحر

للإستاذ:  
عبد القادر العافية

# من الطب النبوي

وعن أبي سعيد الخدري «ض» عن ابن ماجة - أن رسول الله ﷺ قال:

«ما خلق الله من داء إلا جعل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السام - الموت -»

بهذه الأحاديث النبوية الشريفة يفتح الإسلام باب الأمل في وجه المريض ويجعله يتفائل، ويعتقد أن داءه مهما استعصى قلبه علاج، وفي نفس الوقت تعمل هذه الأحاديث النبوية الشريفة على بث روح حب العلم وطلب الوصول إلى معرفة علاج الأدواء والأمراض، فما دام لكل داء دواء فمعناه أنه لا بد من البحث عن الأدوية لعلاج جميع الأمراض، وبهذا يتنافس الأطباء والصيادلة في البحث عن الأدوية التي تعالج الإنسان من جميع ما يشكو منه من الأدواء والعلل.. ويتنافس الأطباء والصيادلة في البحث عن الأدوية المفيدة للإنسان، فهي أحاديث تفتح في وجه العلماء، وعلماء الطب بصفة خاصة، أبواب الاجتهاد والتنافس قصد إسعاد الإنسانية والوصول بالإنسان إلى أعلى مراتب النضج الفكري، مع التمتع بكامل الصحة والعافية.

وفي سنن أبي داود، والبيهقي وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال: «العلم ثلاثة: آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة، وما وراء ذلك فضلة... ومعناه أن التداوي والتطبيب من السنة، لأنه ﷺ كان يتداوى ويأمر بالتداوي، وفي السيرة أنه ﷺ كان يديم التطبيب في حالتي صحته ومرضه، ففي حال الصحة كان ﷺ يهتم بالحمية والرياضة والتقليل من الأكل، وكان أحيانا يأكل الرطب بالقضاء، والرطب بالبطيخ، ويقول دفع حر هذا برد هذا» وكان ﷺ يكتحل الإثمد كل ليلة عند النوم.

وهديه ﷺ في التداوي والتطبيب والحمية والرياضة والعلاج هو ما سيكون موضوع هذا العمود بحول الله.

تحت هذا العنوان ندرج بحول الله تعالى مجموعة من التوجيهات النبوية في التداوي والتطبيب، ونقدم للموضوع بما يلي: كان الفضل للتوجيهات الإسلامية في إرساء قواعد الاستشفاء والتداوي، لأن الطب قبل الإسلام كان عبارة عن مجموعة من العقائد الخرافية، والتعاويذ السحرية، وكان يمتزج أحيانا بالتنجيم، كما كان الحال عند الكلدانيين والآشوريين والبابليين... وكان العلاج يعتمد على الطلاسم والتعاويذ، وعند كثير من الأمم السابقة كان يعتقد أن المرض ينتج عن أرواح شريرة تستولي على الأجساد فتمرضها، وفي اليونان كان الطب من الصناعات السرية، وكان المريض ينقل إلى المعبد لتزوره الآلهة، وكان يعالج من خلال الرؤى التي ترى له، وتدل على مرضه ودوائه..

وكان العرب في الجاهلية يعتمدون على وصفات متوارثة عن مشايخ الحي وعجائزهم، وكان الكي عماد معالجتهم من كل مرض معضل.

وجاء الإسلام فاعلن عن موقفه من وجوب التداوي من جميع الأمراض كيفما كان نوعها وخطورتها، ومن توجيهاته أن لكل داء دواء.

ففي سنن أبي داود وسنن الترمذي عن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ قال «تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد، وهو الهرم».

وعن أبي الدرداء لابي داود أن النبي ﷺ قال «إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا، ولا تداووا بحرام».

في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: « لكل داء دواء، فإذا أصاب الداء برىء بإذن الله تعالى». وروى البخاري بسنده عن أبي هريرة «ض» أن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء».

## نظرات في سيرة الرسول

# أنا النبي لا كذب... أنا ابن عبد المطلب

الدكتور: محمد يسف

الحلقة الثانية

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يأتي أبا بكر يتعلم منه ما هو في حاجة إليه من نسبيهم، حتى يستطيع أن يوجه إليهم طعنات قاتلة، ويتجنب منه ما يمكن أن يمس بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأطلقه أبو بكر على أسرار نسبيهم وعيوبه ودخائله، وأضاء له ما خفي من غوامضه ومبهمات، فكان شعر حسان بعد اكتسابه لهذه المعرفة، أكثر إيلا ما لهم، وفعل بهم مالم يفعل نضح النبال ووخر الرماح، وأحدث في نفوسهم جروحا لا تلتئم أبدا، وكانوا يقولون إذا رماهم حسان بقوافيه « هذا والله شعر، ما غاب عنه أن أبي حنيفة يعنون أبا بكر رضي الله عنه، ويلاحظ أن اعتدادهم بشريف النسب، وكريم الآباء والأجداد، باعتبارهم قيمة اجتماعية رفيعة تبيى أصحابها بين أهل قبيلته مقاما سمييا، قد تجاوز حدود العرب إلى جيرانهم من الفرس والروم وغيرهم.

ولعله من بعض ما شرب إليهم بحكم الجوار والمحافظة والاتصال، من ثقافة العرب، وتقاليدهم وأخلاقهم تلمح بعض هذا الأثر من خلال حديث هرقل مع أبي سفيان بن حرب، غداة تلقي ملك الروم كتاب النبي (ص)، يدعو وقومه إلى الإيمان بالله، والدخول في دينه، فكان أول سؤال وجهه إلى أبي سفيان ليتعرف أمر محمد (ص) وحقائقه هو سؤاله «كيف نسبه فيكم؟» وعندما أجابه أبو سفيان بأنه ذو نسب، قال تعليقا على جوابه «وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها».

نسابة العرب رقم واحد، وأبا جهنم ابن حذيفة العدوي، وجبر بن مطعم بن عدي، وعلى ذكر رسوخ أبي بكر الصديق (ض) في النسب نشر إلى أن المسلمين عندما وجدوا أنفسهم وجها لوجه مع المشركين، اضطروا إلى توظيف القدرات الأدبية في المعركة، ضد الشرك الذي عيا كل طاقاته المادية والأدبية لضرب الوجود الإسلامي الزاهض، فتصدى شعراء الإسلام للرد على أعدائهم، دفاعا عن الدين والعرض والقيم الإسلامية الرفيعة، في مقدمتهم حسان بن ثابت، ذو الموهبة الشعرية الخارقة، ولما كان حسان، وهو من الأنصار، لا يملك من العلم بأنساب قريش، ما يكسب شعره القوة والفعالية والمضاء، أمره لا عجب أن يعتني بالنسب من كانت حياته مثل حياة العربي في مجتمعه الجاهلي، فإذا ما استحضرتنا أن حياتهم كانت عبارة عن سلسلة لا تنتهي من الغارات والحروب التي دارت رحاها بين قبائلهم وعشائرتهم ولعلنا أن الشعر كان يعتبر من أفنك الأسلحة وأقدرها على التدمير في معاركهم الأدبية والمعنوية، والشعر وقوده الأنساب والأحساب والأشراش، أدركنا السري شديدة عنايتهم بحفظ الأنساب، لأنها كانت مثار عزم وفخرهم ونخوتهم، ومن ثم صار علم النسب من أبرز ما برعوا فيه من فنون ومعارف، ونبغ من بينهم علماء اشتهروا بمعارفهم على مستوى الأمة العربية قاطبة نذكر من بينهم أبا بكر الصديق خليفة رسول الله

## من تراث الرابطة

اللغة

والدائري

بقلم المرحوم الأستاذ  
الحسن الزهراوي

في السنة الأولى، العدد السادس من جريدة الميثاق بتاريخ 1 ذي الحجة 1381 - الموافق 6 ماي 1962. طلع على الصفحة الأولى مقال بالعنوان أعلاه للمرحوم الأستاذ الحسن الزهراوي، نقتطف لقرائنا منه ما يلي:

اللغة تعد إحدى مقومات الكيان الوطني، فالذين يريدون التنازل عن لغتهم، أو حصرها في زاوية ضيقة، ويفسحون المجال للغة أجنبية في العلوم، إنها يسعون بذلك شعروا أم لم يشعروا، إلى تحطيم كيانهم الوطني، فليس من الوطنية ولا من عزة النفس في شيء إهمال اللغة القومية، أو عزلها عن الحياة، وحصرها في زاوية ضيقة.

إن الواجب الوطني والديني يحتم على الأمم العربية أن تعزز بلغتها، وتجعلها لغة الإدارة والتدريس والعلوم والسياسة والأدب، وغير ذلك من مناحي الحياة، وتسلق الطريق الطبيعي الذي سلكته اللغات في مراحل التاريخ.

إن التهوين من شأن اللغة العربية يدعو التقدم العلمي أمر لا يشهد له علم ولا تاريخ، لأن العلوم لا تعرف التسيير بين لغة ولغة ولا بين أمة وأمة، وإنما هي نتيجة للتفكير والعقل الذي هو حظ مشترك بين جميع أفراد الجنس البشري كما يقول «ديكارت».

وجوب الاعتناء  
بالبنات

الإستاذ: محمد لطفي

- فرع مراكش -

ويدفنونهن حيات، كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله: «وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت». - سورة التكاوير - الآية 8-9

فلما جاء الإسلام انقذهن وكرههن وأمر بحبتهن واحترامهن، فقال الرسول المصطفى (ص): «استوصوا بالنساء خيرا، رواه البخاري وغيره». وقال في حديث آخر مشهور: «ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم». وقال (ص) في حديث آخر «لا تكثرهوا البنات فإنهن المؤسسات الغاليات». رواه الإمام أحمد عن قبة بن عامر (ص) فالذين يتهمون الإسلام بأنه احتقر النساء وظلمهن أو نقص من حقوقهن إنما يقترون على الله الكذب ويحاربون الشريعة الإسلامية السمحة، وهم يجهلون أحكامها أو يتجاهلونها، ويحرفونها، وإن غرضهم لواضح، فهم يحاولون القضاء على الديانة الإسلامية، ولكنهم لا يقدررون على ذلك، قال الله سبحانه في سورة الصف الآية 8: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». صدق الله العظيم.

توصلا بمناسبة حول تكريم  
رئيس مرجع رابطة العلماء  
بالقلم حريصة ستمشرفا في  
عقد قادم بحول الله

## اعلان

بمناسبة العطلة السنوية الصيفية للجنة العلمية للمجلس العلمي المشرفة على الاختبارات الخاصة بمؤهلات الخطبة، والإمامة، وتلقين القرآن الكريم، والقيام بالوعظ والإرشاد.

ينتهي رئيس المجلس العلمي للعدوتين وما جاورهما إلى علم السادة المرشحين الراغبين في إجراء الاختبارات في الموضوعات المذكورة أعلاه أنها ستتوقف، ابتداء من فاتح يوليوز إلى نهاية غشت (1413 - 1992) وستستأنف في شهر شتنبر 1992.

كتابة المجلس العلمي

## تأملات وخواطر

## شبابنا وأصوله

يلق الشباب المغربي اليوم في منقطع الطريق، فهو ينظر إلى الماضي بعين نافذة، وينظر إلى المستقبل بقلق وتوجس من جهة، فهو يكيل للسلف اتهامات لهم بالتخلف والجمود والقصور، وأنهم السبب في تأخر المجتمعات الإسلامية، وعجزها عن السير جنبا إلى جنب مع ركب الحضارة العالمية، وهو من جهة أخرى يشعر بالقلق من مظاهر وحالات الجنون التي يراها ويشاهدها عبر شاشات التلفزة في عصر «الباربول» والأفلام الصناعية وهي تبرز بشكل واضح سقوط القيم، وانحسار الشخصية، وانتشار الخيرات وأمراض السيدات الفاتكة لغات كثيرة من شباب العالم.

إن الشباب المسلم المتسكك بجزوره الأصلية لن يحس إطلاقا بالانقسام أو القلق، مادام ينهل من منبع الحضارة الإسلامية، وينتقل اسم المعاني الخالدة التي جاء بها القرآن الكريم، والتي كانت حجر الأساس في بناء أمة إسلامية قوية وعزيرة بسواعد الشباب المتفجر بالحماس، والتسلسح بالأخلاق، بتوجيه حكيم وقيادة رشيدة لصاحب الرسالة العظيم محمد عليه الصلاة والسلام.

فها ربط شبابنا اليوم ماضيهم ب حاضرهم، ونهل من ذلك النبع الصافي، كما فعل شباب محمد عندما انطلقوا بشيبتون ويعملون ويبشرون بسيدنا محمد الأمامة الإسلامية.

إن للشباب المنة رفيعة، وشاعر مرهف، وعظمة الشباب تعني الحرارة والنور لأنها مشتقة من قولهم شب الرجل النار، إذا أوقعا فتلات بالضيء والنور، وتحمل في نفس الوقت معاني الطموح، ويقال شب الجواد إذا رفع لوائه الإمامية إلى أهل، وأذن كيف نتم تربية الشباب؟ كيف نوجه الشباب إلى السبيل القويم؟ ليس من الصواب أن نرجع إلى الأصول الأولى في تربية الشباب، والدرس الأول في التربية يبدأ بتوجيهات الرسول الأكرم عندما خاطب جمعا من الصحابة قائلا: «إن يؤدب أحدكم ولده خير من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع للمساكين» ويلح على تاديب الشباب بقوله: «ما نحل ولده ولده الفضل من أب حسن».

شبابنا هم رجال الغد، واليهم ستوكال الأمور في المستقبل، وبمقدار نجاح المربين والتوجه في اتجاههم وتكوينهم يكونون في مستوى المسؤوليات الصعبة التي ستسند لهم لبناء الأمة.

ورأس الأدب الحسن هو أن ينشأ الشاب على أساس من الإيمان بالله والتدين السليم، والتسكع بعبادته الأخلاق.

ومن واجب الشيوخ نحو الشباب أن ينفذوا أن أجيال الشباب يختلف بعضها عن بعض بسبب اختلاف الأحداث والأوضاع وتبينات، وبسبب التطور الذي يحدث في أساليب الحياة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «الناس بزمانهم تشبه منهم بأبائهم، كما ينسب إليه قوله: إن أبناءكم قد خلقوا لجيل غير جيلكم وزمان غير زمانكم، ولهميا قلت العرب «عليكم بمشاوره شباب فانهم ينتجون رأيا لم يكن لكم، ولا استولت عليه رهوية الهرم».

محمد الخضرفريسيوني

المؤتمر الحادي عشر لرابطة علماء  
المغرب بمدينة بني ملال يؤجل إلى  
موعد لاحق

يعلن الأمين العام لرابطة علماء المغرب إلى كافة السادة أعضاء الرابطة بمختلف أقاليم المملكة، أن المؤتمر الحادي عشر الذي كان

مزمعا عقده بمدينة بني ملال يومي 29 محرم 1413 هـ الموافق 31 يوليوز 1992 م قد تأجل إلى موعد لاحق سيعلم عنه في وقته.

## معلمة المغرب الجآن الثالث والرابع

في الماضي والحاضر، وتشمل الجوانب السياسية الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلا عن التيارات والمذاهب السياسية والفلسفية والأدبية والعلوم والمهارات الكبرى.

وقد شارك في الجزئين المذكورين أكثر من مائتي أستاذ من جميع الأختصاصات، فهنيئاً فضيلة الدكتور محمد حجي المشرف على هذه المعلمة الجليلة.

والحيوانية، والسكان والعمران والمدن والقبائل، والبيوتات والأسر، والمراكز الحضرية والقروية، والأنشطة الإنتاجية الكبرى - الفلاحة، والصناعة اليدوية، والصناعة العصرية، والتاريخ وتراجم الرجال والنساء من ذوي الآثار الجهادية والعلمية والتربوية والفنية والسياسية والاجتماعية، والأحداث الكبرى - المعارك والمعاهدات والأزمات والمؤسسات والنظم الحضارية

## - كتاب صدر -

صدر الجآن الثالث والرابع من موسوعة «معلمة المغرب» وهي عبارة عن معجم مرتب على حروف الهجاء، يتناول المعارف المتعلقة بالجوانب الجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب.

تشمل الموسوعة التي يقع كل جزء منها في 30 صفحة من القطع الكبير طبعة المغرب الانهار والإرض، والتربة والتضاريس، والبحار والثروات المعدنية والغابوية والنباتية

## منبر الرابطة

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

العدد 107 شارع 107 ولد محضر رقم 17، الكدال، الرباط الهاتف 775351

العدد 107 شارع 107 ولد محضر رقم 17، الكدال، الرباط الهاتف 775351